تصميم بيئات تعليمية/تعلمية ديناميكية لتنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة

إعداد

مريم عادل عبده واصف

باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال

كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.م.د / خالد عبد العظيم عبد المنعم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية، تنمية المهارات اللغوية، تنمية التفاعل الاجتماعي، وذلك لدى عينة عشوائية من ثلاث بيئات تعليمية مختلفة: (الروضات الرسمية، الحضانات التابعة للجمعيات الأهلية، الفئات المهمشة)، وتم إعداد الأدوات الآتية، إجراء التطبيق القبلي مع أطفال المجموعات الثلاثة، تنفيذ تجربة البحث، التطبيق البعدي مع أطفال المجموعات الثلاثة، وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة كبيرة بين تصميم البيئة التعليمية الديناميكية وارتباط المناهج الدراسية بخصائص واحتياجات الأطفال وبين تقدمهم في المهارات اللغوية ومهارات التفاعل الاجتماعى. وتوصى الباحثة بما يلى: ضرورة تعميم تجربة تعلم الأطفال خارج حدود غرفة الصف، ضرورة إعداد برامج للاطفال في الحضانات التابعة للجمعيات الاهلية وأطفال الفئات المهمشة بما يتناسب مع خصائصهم، تدريب معلمى رياض الأطفال على إعداد الوسائل التعليمية باستخدام خامات البيئة.

الكلمات المفتاحية: أطفال الروضة – المهارات اللغوية – التفاعل الاجتماعي – بيئات ديناميكية.

Abstract

The goal of the current search is to: designing dynamic teaching/ learning environments، developing language skills، developing social skills. The research follows Theses steps: selecting a random sample from three different educational environments، conducting the tribal application with the children of the three groups، implementing the research experiment، application with the children of the three groups ، The results showed: There is a great relationship between the design of the dynamic educational environment and the correlation of the curricula with the characteristics and needs of children and their progress in language skills and social interaction skills. This research recommends: generalizing the children's learning experience outside the confines of the classroom، preparing programs for children in nurseries affiliated with NGOs and children of marginalized groups in proportion to their characteristics، training kindergarten teachers to use environmental materials.

Key words: Kindergarten- Language skills- Social interaction – Dynamic environment.

مقدمة

السنوات الأولي من عمر الطفل هي أساس بناء الشخصية، والقيم والمواقف التي ستوجه أفكار ومشاعر وسلوك الأطفال لبقية حياتهم، فالأطفال حساسون للغاية ومهتمون وفضوليون بشأن عناصر الطبيعة، فالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يتضمن برامج الأنشطة الإبداعية والأنشطة الاستكشافية بعناصر مثل: النباتات والزهور والبزور والماء والنار، كما توجه انتباه السلطات التربوية إلى أهمية اتخاذ القرارات التي تجعل الأطفال مواطنين قادرين على المساهمة بشكل كبير في تحقيق مجتمع وبيئة مستدامة .

يولد الأطفال ولديهم الرغبة في تطوير المهارات اللغوية وبالتالي لديهم الدافع لفهمها وإتقانها المهارة تريح الشخص الذي يؤديها، لذلك عندما يعبر الطفل عما يريده أو يلبي الاحتياجات التي يريدها، فإنه يرتاح، وهو ما يتعلق بالدوافع المعرفية والنفسية، أي التعبير عن التحكم في عواطفه أو ردود أفعاله تجاه الآخرين . ويمكن تقسيم المهارات اللغوية إلى: مهارة الاستماع، والمهارات الشفوية، مهارة التعبير الكتابي (نايفة قطامي 2016، 167).

ومن الضروري تعليم الأطفال المهارات الإيجابية التي يمكن استخدامها للتفاعل بنجاح مع أقرانهم . فهذه المهارات هي مفيدة للتفاعل مع أقرانهم لبناء علاقات اجتماعية وهي: الحصول على اهتمام صديق، مشاركة الكائنات، الطلب من أقرانهم مشاركة الأشياء، توفير فكرة اللعب لنظير، قول شيء لطيف لصديق فيمكن تعليم الأطفال لبدء التفاعلات الإيجابية مع الزملاء خلال أنشطة المجموعات الكبيرة، وقت القصة، التدريب في استخدام لعب الأدوار (T.Bovey ، P.Strain 2003 ، 3).

فالأطفال يحبون العالم الطبيعي، المساحة الخارجية مليئة بالمقومات الطبيعية تستطيع تحفيز إحساسهم بشكل كامل للتساؤل والاكتشاف (أين يعيش النمل؟) (لماذا

يتغير لون ورق الشجر؟) . المساحة الخارجية تكون فريدة في جذب الأطفال للتعلم، يتم تحقيق العديد من المهارات التي يضعها المربين لتعليم ومساعدة الأطفال على التطور بشكل طبيعي في الهواء الطلق . فالأطفال من عمر مبكر جدا لديهم فضول تجاه الطبيعة، من خلال ذلك يبدأ تطوير شعور أوسع من الاتصال إلى العالم خارج ملعبهم (3013 ، Heidi Campbell 14) ؛ ومن هنا فإن هذا البحث يهدف إلى تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية في الهواء الطلق؛ أو في أي مكان يناسب الأطفال مما يؤثر على نمو الطفل بصفة عامة وخاصة في مجالي التنمية اللغوية والتفاعل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في:

ضعف المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدي أطفال الروضات الرسمية، والحضانات التابعة للجمعيات الأهلية، وأطفال الشوارع " الفئات المهمشة ".

أسئلة البحث:

1. ما العلاقة بين تصميم بيئات تعليمية / تعلمية في تنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة؟
2. ما مستوى تقييم البيئات التعليمية الثلاثة بعد تطبيقهما على المجموعات التجريبية
3. ما مواصفات البيئات التعليمية / التعلمية الديناميكية لطفل الروضة؟
4. ما المهارات اللغوية اللازم تنميتها لطفل الروضة؟
5. ما المهارات الاجتماعية اللازم تنميتها لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية لطفل الروضة .
2. تنمية المهارات اللغوية اللازمة لطفل الروضة .
3. تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الروضة .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يسهم في:

1. مساعدة المشرفين التربويين بالروضة على تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية وتطبيقها في واقع رياض الأطفال.
2. إشباع حب الاستطلاع لدي الأطفال من خلال استخدام مواقف تعليمية / تعلمية تنفذ خارج حدود النشاط.
3. توجيه أنظار معلمات الروضة إلى كيفية استغلال الأماكن الفارغة في الروضة، وتصميم بيئات تعليمية ديناميكية فيها.
4. تصميم بيئات تعليمية غير تقليدية يمكن تنفيذها خارج وداخل مباني الروضات التقليدية (الحدائق – الممرات – الجمعيات الأهلية – زيارات المتاحف والمعارض – زيارات الأماكن العامة مثل المطافئ، الإسعاف).
5. بناء قائمة للمهارات اللغوية ومهارات التفاعل الاجتماعي اللازم تنميتها لطفل الروضة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1. تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية لتنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
2. التجريب في ثلاث بيئات تعليمية مختلفة (روضة رسمية، حضانة تابعة للجمعيات الأهلية، بيئة عشوائية « أطفال الشوارع »).
3. عينة البحث من (29 طفلاً) ممن تتراوح أعمارهم بين (5: 6) سنوات تمثل مجموعات البحث (ثلاث مجموعات) .

منهج البحث وإجراءاته:

يعتمد البحث الحالي على:

1. **المنهج الوصفي**: وذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث.

2 . **المنهج شبه التجريبي**: وذلك بهدف بناء وتجريب التصميم المقترح للبيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية للأطفال.

3 . مصطلحات البحث:

1 . بيئات تعليمية / تعلمية (Instructional / learning environments):

- عرفها عاطف عدلي (2010، 13) بأنها مجموعة الظروف والعوامل الخارجية المادية والبشرية التي تحيط بعملية تعلم الطفل، والتي تؤثر في سرعة وفاعلية عمليات التعلم لدى الطفل.
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تصميم – تعده المعلمة – داخل حجرة النشاط أو خارجها يتضمن أركان تعليمية متنوعة تمثل مجالات المعرفة الثمانية (اللغوي – العلمي – الرياضي – الموسيقي – الحركي – الفني – الاجتماعي – القصصي).

2 . ديناميكية (dynamic):

- (تعريف ديناميكية في معجم المعاني الجامع عربي / عربي) هو اسم مؤنث منسوب إلى ديناميكا: فيعني الحركة والنشاط والحيوية.
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الحركة والنشاط والحيوية والتفاعل بين مكونات العملية التعليمية: الطفل والمعلمة والأركان التعليمية .

- 3 . المهارات اللغوية (language skills):
- عرفها (طارق عبد الرؤوف عامر 2015، 82) هي: مجموعة من المهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل نتيجة مرورهم بدراسة لغة معينة وتشمل على مهارات الكتابة ومهارات التحدث ومهارات الاستماع ومهارات القراءة .
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تعد واحدة من المهارات التي يجب أن يكتسبها الأطفال وتمكنه من تطور بنيته العقلية والتعبير عن ذاته وحاجاته، والتفاعل مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه.

■ **4 . التفاعل الاجتماعي (social interaction):**

■ عرف (T.Bovey ، P.Strain 2 ، 2003) التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بأنها التفاعلات التي تحدث بين الأقران التي هي إيجابية في طبيعتها وناجحة لكليهما . وهذه التفاعلات مهمة للأقران ؛ لأنها تؤدي إلى . التنمية الاجتماعية والعاطفية عند الأطفال .

■ وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: فعل يصدر من طفل يعقبه رد فعل طفل آخر، فيعتبر سلوك متبادل بين مجموعة من الأطفال مع بعضهم البعض ومع المعلمة ومع أفراد المجتمع في المواقف المختلفة.

■ **5 . أطفال الروضة (kindergarter):**

أستنادا إلى ما قدمه فريدرك فروبيل أن الروضة هي مكان يترك فيها الأطفال لتتفتح قدراتهم وطبيعتهم وتعلن عن نفسها من خلال ما يقومون به من أعمال تلقائية . (هدى محمود الناشف 2011، 16).

عرفت (سعدية محمد على بهادر 2014، 18) أطفال الروضة بأنهم الأطفال في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة .

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنهم: الأطفال في المرحلة العمرية من (5: 6) سنوات من ثلاث بيئات مختلفة (الأطفال في الروضات الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم، الأطفال في الحضانات التابعة للجمعيات الأهلية، الأطفال في الفئات المهمشة " أطفال الشوارع ") .

« البيئة التعليمية / التعلمية والمهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة »

البيئة التعليمية هي كل ما يحيط بالطفل من مكونات مختلفة تؤثر على عملية التعلم حيث تشمل البيئة الفيزيقية المتمثلة في الإضاءه، التهوية، وبيئة مادية متمثلة في مبنى رياض الأطفال من حيث الأركان التعليمة المختلفة داخل حجرة النشاط، ترتيب

المقاعد داخل الموقف التعليمي، مساحة غرفة النشاط، اتساعه، المساحة المخصصة لكل طفل والأثاث وكيفية الترتيب، والحديقة والمساحة الخارجية لرياض الأطفال وادوات وأنشطة اللعب ومستلزماتها . ولنجاح سير العملية التعليمية فلا بد من تنظيم البيئة المحيطة بالطفل بحيث يتم استغلال كل جزء وكل ركن من أركان غرفة النشاط دون زحامها بأشياء لا ضرورة لها، فكلما كانت البيئة أكثر تشويقاً كلما ساعد ذلك على النمو في الاتجاه السليم . (نبيل السيد حسن، 2013)

أولاً: البيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية:

مفهوم البيئة التعليمية التعلمية الديناميكية:

يوضح البحث الحالي مفهوم البيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية بأنها إحدى مهام معلمة الروضة في القرن الحادي والعشرين، تصميم – تعده المعلمة – داخل حجرة النشاط أو خارجها يتضمن أركانا تعليمية متنوعة تمثل مجالات المعرفة الثمانية (اللغوي – العلمي – الرياضي – الموسيقى – الحركي – الفني – الاجتماعي – الأخلاقي) يعتمد على الحركة والنشاط والحيوية والتفاعل بين مكونات العملية التعليمية: الطفل والمعلمة والأركان التعليمية.

عناصر البيئة التعليمية/ التعلمية الديناميكية:

فالبيئة التعليمية هي التي تتضمن (المعلمة، والطفل، والبرنامج، وبيئة التعلم) وكلما زاد الاهتمام بعناصر البيئة التعليمية ينعكس ذلك على نجاح العملية التعليمية وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

أولاً: الطفل:

الطفل هو غاية العملية التعليمية ومحورها لأن غاية الأنشطة والأساليب تنصب نحو تحقيق الأهداف النمائية له، وأن جهود المعلمة والإدارة والعاملين في الروضة تنصب على توفير الظروف كافة والشروط الملاءمة لتحقيق تطويره ونموه، ويقصد بجودة المجال المتعلق بطفل الروضة،الاهتمام بمجموعة من المعايير التي تتناول شخصية الطفل وهي: (رانية صاصيلا، 2010)

المعايير الصحية: يقصد بها سلامته من الأمراض وضمان طفل يتمتع بالصحة والحيوية، واكتساب عادات صحية سليمة، والقدرة على التحكم بعضلات الجسد الصغيرة والكبيرة، والاهتمام بها والعناية بنظافتها والتعبير عن المشاعر والانفعالات.

المعايير النفسية: يقصد بها الارتقاء بتوازنه النفسي والأنفعالي، والاستقلالية والاعتماد على الذات والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة، والتغلب على المخاوف، والتعبير عن المشاعر والانفعالات.

المعايير الاجتماعية: ويقصد بالمعايير الاجتماعية امتلاك الطفل لمهارات اجتماعية كاللعب الجماعي واحترام قوانين الجماعة والعادات والتقاليد والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً إلى جانب المبادرة والاستقلالية والتحلي بروح الجماعة.

المعايير المعرفية: ويقصد بها المعايير المتعلقة بتنمية استعدادات الطفل لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات واكتساب المفاهيم العلمية والبيئية.

لم يعد الأطفال متلقين سلبيين للمعرفة ولكن هم الآن مشاركون نشطون في العملية التعليمية، هذا يعنى أن كل عمل منتج مفيد للتعلم ولديه قيمة وبالتالي التعليم القائم على العمل يساعد في التنمية الاجتماعية للطفل وهي تعد الطفل لمواجهة الواقع الاجتماعي (satish kumar ، sajjad ahmad ، 2012) .

ثانياً: المعلمة:

فالمعلمة هي صديقة ودليل للطفل يجب أن تعد نفسها لهذا العمل والوفاء بهذه المسؤولية، فالمعلمة يجب أن تمتلك شخصية مناسبة للتعامل مع الطفل ؛ فربما تكون هي العامل الأهم في جودة التعليم فينطلق تدريسها من نقاط مختلفة تتناسب مع الأطفال، فهل تستطيع المعلمة الوصول إلى المواد التعليمية اللازمة لتلبية متطلبات المنهج . (sat-ish kumar ، sajjad ahmad ، 2012)

فمهمة المعلمة في المجتمع هي تصميم بيئة تساعد على تنمية الشخصية الاجتماعية للطفل وتمكينه ليصبح مواطناً ديمقراطياً ومسؤولاً، فعليها أن تراعى عند تصميم وإعداد البيئة التعليمية ما يلي:

التعلم عن طريق العمل: يتعلم فيه الطفل بشكل أفضل عندما يقوم هو بنفسه بالعمل في موضوعات معينة والمعلمة توجه الطفل لتلك الأنشطة التي يمكن للطفل فيها بتطوير قدراته.

التكامل بين الحياة والموضوعات: يجب أن يكون هناك تكامل بين حياة الطفل وأنشطته والموضوعات التي يدرسها.

البعد عن الخوف أو الكره:فهذا يساعد الطفل على تطوير حماسه والثقة بالنفس والاعتماد على النفس والأصالة.

المشاركة في الأنشطة الجماعية: ينبغي أن يشارك الطفل في النشاط الجماعي الذي يمكن أن يساعد في تطوير الروح الاجتماعية لدى الطفل . (Sonia ، satish kumar ، gulati ، 2015)

ثالثاً: المنهج:

فالمناهج الدراسية يجب أن تكون ذات صلة بالأطفال، والتأكد من أنها تضم المهارات الأساسية بشكل كاف مثل: النظافة، التغذية، المعرفة حول فيروس، نقص المناعة، المساواة بين الجنسين، أو قضايا وطنية ودولية . فالمنهج عنصر لا يمكن تجاهله، في العصور القديمة كان ينظر إلى الطفل كشخص بالغ ووضع إطار للمناهج الدراسية وفرضها على المتعلمين الصغار كان هذا المنهج من الواضح أنه بنات أفكار الكبار ؛ واهتمامات وميول الأطفال لم تكن تؤخذ بعين الاعتبار، لكن في العصر الحديث كل هذه الآراء التقليدية للمنهج تم رفضها بشكل كامل، فالمنهج يجب أن يساعد في التنمية الشاملة للأطفال فهو ليس مجرد مجموعة من المواضيع لكنه يشمل على أنواع أنشطة مختلفة توفر تجارب متنوعة للأطفال، فالمنهج الحديث يؤكد على الحاجة الاجتماعية للتعليم . (satish kumar ، sajjad ahmad ، 2012)

رابعاً: بيئة التعلم:

بيئة رياض الأطفال تتغير باستمرار وديناميكية، فبيئة التعلم الجيدة والتخطيط الجيد لها تدعم نمو الأطفال وتعلمهم، فالبيئة توفر فرصا متنوعة من الأنشطة (الفوضوية،

والهادئة، والنشطة)، فيتعلم الطفل من كل شيء حوله، فالروضة يجب أن توفر بيئة أمنه للأطفال ويعمل الأطفال فيها بشكل تعاوني، فالبيئة التعليمية المخطط لها بشكل جيد تحمل أنشطة مناسبة تنموية واستكشافية، توفر بيئة التعلم فرصاً للمتعلمين في: (prince edward ، 2008)

- تعزز للأطفال فرص تجارب التعلم.
- العمل بشكل مستقل أو تعاوني في مجموعات صغيرة.
- اكتشاف مفاهيم ومهارات جديدة.
- حل المشكلات واستخدام مهارات التفكير النقدي.
- تطوير وتوسيع المفردات ومهارات الاتصال.
- تعزيز التنمية في جميع المجالات.
- وثيقة النمو والتقدم.
- طرح الأسئلة.
- إدخال مفاهيم ومهارات جديدة.
- دعم تكامل المناهج الدراسية.
- ثانياً: المهارات اللغوية لطفل الروضة:

من المعروف أن المهارات اللغوية الأساسية هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وهذه المهارات متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض، بحيث يعتمد نمو وتطور قدرات ومهارات الطفل في جانب منها في تحقيق النمو في جوانبها الأخرى، إنما يتم تناولها كل واحدة على حدة للوقوف على وظيفتها وكيفية التدريب عليها للوصول إلى تنمية شاملة ومتكاملة للغة الطفل.

مهارة الاستماع: الاستماع يشكل ٪45 من النشاط اللغوي الذي يمارسه الفرد يومياً وإن طفل ما قبل المدرسة يسمع ويفهم كثيراً مما يسمع حتى قبل أن يتكلم وبصورة أكبر مما يتوقعها الكبار، فالأطفال يمارسون فن الاستماع قبل أن يمارسون أي فن آخر من

فنون اللغة، حيث تعتبر هذه المهارة أساس التلقي والتعليم فالطفل إذا أحسن الاستماع كان أحسن تحدثاً وأفضل وأرقى تعلماً . (هدى محمود، 2007)

مهارة التحدث: حتى يستخدم الطفل اللغة الملفوظة، لا بد له من أن يصل إلى مستوى معين من النضج، يصبح معه قادراً على إحداث نوع من السلوك المعقد والمنسق الناجم عن العمليات الفسيولوجية للكلام والحديث . (كريمان بدير، اميلي صادق، 2000) يمكن تنمية هذه المهارات من خلال عرض صور جذابة على الأطفال مثل موضوعات مختلفة تهم الأطفال مثل صور أسرة أو شاطئ البحر أو السوق أو حديقة حيوانات وإتاحة الفرص للأطفال للتعبير عنها بجمل من عندهم . كذلك يمكن أن توجه المعلمة بعض الأسئلة إلى الأطفال لتنمية الملاحظة ومساعدة الأطفال على التحدث والتعبير . (هدى الناشف، 2011)

مهارة الاستعداد للقراءة: رياض الأطفال تعزز فهم الطفل للحروف الأبجدية ودورها في القراءة وفهم علاقتها بالرمز الصوتي، فالمعرفة الشاملة للحرف الأبجدي هو مؤشر قوي لنجاح القراءة المبكرة في نهاية رياض الأطفال، فيجب أن يكون الأطفال قادرين على إدراك أن الكلمات المنطوقة يتم تمثيلها بلغة مكتوبة، فيجب أن يشارك الطفل في مهام بسيطة في مهارات التعرف على الكلمات وينتجون كلمات أخرى جديدة، فيبدأ طفل الروضة بالعمل باستخدام الكلمات بثلاث طرق مهمة: مهارات فك التشفير، التعرف على الكلمات والتهجئه والكتابة، يظهر الطفل معرفته بفك الشفرة من خلال تطبيق المراسلات الصوتية لقراءة الكلمات كاملة في كل من العزل والنص . (Califor-nia Department of education ، 2011)

مهارة الاستعداد للكتابة: تعتبر الكتابة نوعاً من أنواع المهارات اللغوية ويقصد بها القدرة على نسخ الطفل لما يكتب أمامهم، وكتابة ما يملى عليهم، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطرهم ويعبر عما في نفسهم، وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الطفل الحروف عن طريق أصواتها، فهو يتعلم أولا رسم الرموز الكتابية من أعداد وحروف، فالكتابة وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، وهي مهارة تتطلب التآزر البصري والحركي بين العين واليد . (Badruzzaman ، 2013)

البيئة التعليمية تلعب دوراً أساسيا في النمو اللغوي لدى أطفال الروضة، فالبيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي تؤثر في عملية التعلم، فتنوع الكلمات التي تستخدمها المعلمة في شرح درس ما أو في إلقاء قصة، او الأصوات التي يسمعها في البيئة من حوله، فكل هذا يدفع الطفل ويشجعه على ترقية لغته ونموها.

ثالثاً: مهارات التفاعل الاجتماعي:

تتضمن مهارات التفاعل الاجتماعي الاستجابات اللفظية وغير اللفظية التي تؤثر على الإدراك والاستجابة للآخرين أثناء التفاعلات الاجتماعية، ومن المهم أن يكون الفرد قادراً على ضبط كمية ونوعية الردود غير اللفظية مثل الأتصال بالعين وتعبيرات الوجه والمزاج والحالة النفسية واستخدام الإيماءات في المواقف الاجتماعيه المختلفة، وبالمثل في نوعية التواصل اللفظي مثل نبرة الصوت ووضوح التعبير فكل هذا يؤثر على الأنطباع الذي يتحدد لدى الآخرين عن الفرد والأفراد المحيطين .

وهناك مهارات عديدة للتفاعلات الاجتماعية منها:

مهارة المشاركة: هي رغبة الطفل في إنهاء عمل ما مع رفاقه أو الآخرين وتحقيق الأهداف المرغوبة.

مهارة المساعدة: هي أظهار السلوك التطوعي لإنجاز عمل ما مع الآخر بالبيئة الاجتماعية المحيطة ومساعدته على التغلب على مشكلته لتحقيق هدفه.

مهارة احترام الأخر: هي كل ما ينم عن تقدير الآخر، والتعامل معه بسلوكيات تتناسب مع وضعه ومكانته.

مهارة طلب المساعده: هى زيادة الشعور بأهمية الآخرين والأعتراف بالحاجة إلى مساعدتهم انطلاقاً من العلاقة الاجتماعية الطيبه معهم (دعاء سيد، 2014)

وللتجارب المكتسبة في السنوات الأولى من العمر دور هام في التنمية الاجتماعية للطفل، كما هو الحال في مجالات التنمية الأخرى، تعد فترة ما قبل المدرسة مرحلة حرجة من حيث تنمية المهارات الاجتماعيه . ولذلك، فإن هذه الفترة ذات أهمية كبيرة لمراقبة سلوك الأطفال، ودعم نموهم، وتشير التنشئة الاجتماعية إلى عملية اكتساب

الصفات التي تسمح للفرد ان يكون شخصاً اجتماعياً ومشاركاً، فاكتساب المهارات الاجتماعية سيكون لها تأثير إيجابي على التنشئة الاجتماعية . من المتوقع أن يستخدم الاطفال مهاراتهم الاجتماعية بشكل مناسب ومنتظم كونه عضواً في المجتمع ومدركاً أن المرء جزء من المجتمع، فتلعب المهارات الاجتماعية دوراً هاماً في نجاح الحياة الاسرية والحياة المدرسية والحياة بشكل عام، كما أنها مهمة للطفل في إقامة علاقات جيدة، وأن يكونوا ناجحين في جميع أنواع الأنشطة التي تتطلب التفاعل مع الأخرين، وتتمتع المهارات الاجتماعية المتطورة بدوراً حاسماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية للطفل . على سبيل المثال: تؤثر على سلوك الأطفال تجاه أقرانه خلال فترة ما قبل المدرسة . (Emel Arslan And Other ، 2011)

"أنماط البيئة التعليمة للأطفال في مصر"

1 . بيئة الروضات الرسمية:

بيئة الروضات الرسمية بشكل عام هو نوع الجو التعليمي الذي يسود الروضة، ودرجة إحساس العاملين في هذه الروضة بأهميتها في تحقيق الأهداف التربوية الشاملة طوال اليوم الدراسي، سواء داخل غرفة النشاط أو خارجها . والبيئة المناسبة هي التي تتوفر فيها جميع المقاومات اللازمة لتنمية هؤلاء الأطفال في جوانبهم المتعددة: العقلية والبدنية والنفسية والثقافية والاجتماعية وأيضا تنمية مواهبهم وقدراتهم والانطلاق بها إلى أقصى طاقة ممكنة . (على راشد، 2006)

- **خصائص الأطفال بالروضات الرسمية:**

إن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومطالبها التي تقضيها العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والبيولوجية ولا بد من أن ينجح الفرد في تحقيق مطالب المرحلة التي يمر بها حتى يستطيع التكيف معها ومع ما بعدها من مراحل.

اولا: خصائص النمو العقلي (المعرفي):

يقصد بالنمو العقلي نمو الوظائف العقلية المختلفة كالأدراك والتذكر والانتباه والتخيل والتفكير والقدرة العقلية العامة والقدرة الخاصة، فالانتباه عند الطفل ينمو

تدريجياً لكنه يتشتت بسهوله ويتم تعلم الكلمات وحب الاستطلاع ويكون الطفل ذو خيال خصب ويحب الإبداع والابتكار والتمثيل ويهتم بالأمس والغد كما أن ذاكرته تكن أخذة بالنمو . (محمد فرحان – محمد عوض، 2006)

ثانياً: خصائص النمو الجسمي:

في هذه المرحلة يتزايد طول ووزن الطفل تزايداً سريعاً، وفي سن (5 – 6) سنوات فإن الزيادة في الطول تكون بمعدل (2 – 3) بوصة وفي الوزن من (3 – 4) رطل وقد يكون الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة الجسم استمرارا في النمو، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بأن يكون شغوفاً وحركياً وفضولياً ومجدداً وبالنسبة للإدراك البصري فإن هذه المرحلة تشهد تحسناً واضحاً في قدرة الطفل على الإبصار والتركيز البصري . (محمد فرحان – محمد عوض، 2006)

ثالثاً: خصائص النمو الحركي:

فتطور النمو الحركي يعكس إتجاهاً عاماً يبدأ من الرأس إلى القدم، بمعنى إن حركات الرأس وتثبيت العين وتآزر العيد واليد، وبين تآزر حركات الوقوف والمشي . وتستطيع أطراف الجزء العلوي من الجسم وأعضائه من أداء وظائفها قبل أطراف الجزء السفلى فيستخدم الطفل الكتفين واليدين الرسغ والأصابع، التوافق الحركي بين العضلات الكبرى في الجسم يسبق التوافق بين العضلات الصغرى . (محمد فرحان – محمد عوض، 2006)

رابعاً: خصائص النمو اللغوي:

تعد هذه المرحلة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، ويصل المحصول اللغوي في نهاية هذه المرحلة إلى ما يقرب من 2500 كلمة وفي هذه المرحلة نجد التعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم ويعبر الكفل عن نفسه بجملة مفيدة . (محمد فرحان – محمد عوض، 2006)

خامساً: خصائص النمو الاجتماعي:

إن خصائص النمو الأجتماعى ما يلى: (عزة خليل، 2005)

اجتماعي ويسعى لمصاحبة الآخرين من الأطفال ولكن متمركز حول الذات في بعض الأوقات.

له حياة انفعالية قوية مع المنزل والعائلة.

- يتعلم من خلال الملاحظة وتقليد الآخرين.
- يبدأ في حل مشاكلة بنفسه ويبدأ في التعبير عن أفكاره للكبار.
- ينمى مفهوم الذات.
- **سادساً: خصائص النمو الانفعالي:**

تتسم هذه المرحلة بحدة الانفعالات أكثر من المراحل السابقة وذلك لعدم وصول الطفل في هذه المرحلة إلى التوازن العاطفي إذ يكون كثير الاستثارة فيظهر الطفل حاد المزاج، وشديد المخاوف، وشديد الغيرة . (محمد فرحان – محمد عوض، 2006)

2 . بيئة الحضانات التابعة للجمعيات الأهلية:

قطعت وزارة الشؤون الاجتماعية دوراً كبيراً في مسيرتها التنموية، الخدماتية، والاجتماعية التي آلت على نفسها المضي في تحقيق أهدافها كاملة، معتمدة في ذلك على تنفيذ إستراتيجية جديدة للعمل الاجتماعي تقوم علي الانسجام مع المفهوم المعاصر للتنمية البشرية، والذى يركز على المسؤوليى الاجتماعيى وعلى جعل الأنسان محور عمليات التنمية وهدفها . ومن هذا المنطق، تنظر وزارة الشؤون الاجتماعية إلى دورها ومهامها بشكل متكامل ومتعدد الأبعاد لا يقتصر على تقديم المساعدة بالفئات المحتاجة فحسب، بل يتعداه إلى الدور الإنمائي المتكامل . (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2019)

- **خصائص الأطفال بالجمعيات الأهلية:**

يستخدمون الأطفال الشخصيات التلفزيونية وخاصة الشخصيات الكرتونية كزملاء لعب آمنين، تفصيلات الجنس تصبح أكثر وضوحاً، عادة يختار الفتيات الدمى، والدعائم المنزلية وأنشطة الملابس، والمواد الفنية، بينما يميل الأولاد للعب أكثر مع الكتل والألعاب الصغيرة، ويشاركون في ألعاب أكثر عدوانية أو خشنة، ويتقدمون بشكل كبير في مهاراتهم الحركية . (james A.Therrell ، 2002)

وأضافت Barbara adel ، Jennifer Alexander and other (2012) خصائص الأطفال في المجالات المختلفة منها:

التنمية الاجتماعية والعاطفية: يعتمد النمو الاجتماعي والعاطفي الصحي لدى الأطفال الصغار على العلاقات الإيجابية والرعاية مع البالغين المهمين في حياتهم . فالعلاقات هي أساس التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال ودعمهم وتأثيرهم على كيفية تعلمهم للعالم من حولهم.

التنمية البدنية والصحية: يدعم النمو البدني نمو الدماغ الذي يمر به الأطفال في السنوات الثلاث الأولى . سوف ينمو الأطفال خلال هذا الوقت أكثر من أي مرحلة أخرى في حياتهم . غالباً ما يزيد وزنهم عن ثلاثة أضعاف في عمر عام واحد، وسيضاعف هذا العدد أربعة أضعاف في عمر عامين.

تطوير اللغة والتواصل: تعلم اللغة والتواصل تجربة عالمية للأطفال عبر الثقافات . يطور الأطفال مهارات الاتصال واللغة في ثياق ثقافتهم من خلال علاقات هادفة . يقضى الأطفال السنة الأولى من العمر في بناء أسس اللغة، حيث يمتصون ما يرونه ويسمعونه.

التطور المعرفي: معدل تعلم الأطفال خلال السنوات الثلاث الأولى ملحوظ ؛ سوف يتعلمون في هذه السنوات الثلاث الأولى أكثر من أي مرحلة أخرى في حياتهم، ويشير التطور المعرفي لدى الأطفال الصغار إلى عملية التعلم وتنمية الذكاء والقدرات العقلية الأخرى، مثل الذاكرة، والمنطق، وحل المشكلات والتفكير.

3 . البيئة التعليمية للفئات المهمشة والعشوائية:

الأطفال ضعفاء للغاية ويتأثرون بشكل ملحوظ بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع، فهم ضعفاء للغاية وغالباً ما يفتقرون إلى أنظمة الدعم الاجتماعي فيصبحون أكثر عرضة للتهميش والوصم وسوء المعاملة والإيذاء وغالباً ما يعانون من الصدمات نتيجة لهذا العنف ومع ذلك فهم أقل عرضة لتلقى الرعاية الصحية الجيدة التي يحتاجون إليها . ولأقل عرضة للذهاب إلى المدرسة وأكثر عرضة للتسرب فهم يعانون من التأخر في النمو والاضطراب العاطفي فمن المرجح أن يكبروا دون تلقى الرعاية التي يحتاجون

إليها . فيجب على الحكومة أن تتضمن وصول هؤلاء الأطفال إلى رعاية بديلة عالية الجودة، التي تأخذ في الاعتبار مصالحهم، والتي توفر لهم العلاقات الإيجابية والتمكينية التي يحتاجونها من أجل صحتهم الشخصية . (Sofia Garcia ، 2015)

- **خصائص الأطفال في البيئات المهمشة:**

هناك عوامل تساهم في إبعاد الطفل عن أسرته وذهابه إلى الشارع منها عوامل الفقر والتفكك الأسرى وسوء المعاملة، فهناك عوامل مساعدة على جذب وإستمرار الأطفال في الشارع وهي الحرية والشعور بالاستقلال والانتماء لمجموعات أخرى، وهي بذلك تسهم في ظهور ظاهرة أطفال الشوارع ولذلك عند تعريف ودراسة الظاهرة من المهم عدم النظر إلى أطفال على أنهم مجموعة من الأطفال متواجدون بالشارع بشكل منفصل عن مجتمع الشارع نفسه، فهم جزء من هذا المجتمع يتفاعلون معه ويتأثرون به ويؤثرون فيه، ومن أهم خصائص الأطفال في البيئات المهمشة هي كالتالي:

- **حب التملك**: محب جداً للتملك ومتطلع إلى المساواة مع الأطفال الآخرين.
- **الشغب والعناد والميول للعدوانية**: بسبب فقدانهم الحب والعطف الأسرى.
- **الانفعال الشديد للطفل والغيرة الشديدة**: فالحياة في نظر الطفل لعب وأخذ وهما الشيئان اللذان فشل في الحصول عليهم من أسرته التي أفتقدها.
- حب اللعب الجماعي.
- حب ألعاب الحركة والقوة.
- **التشتت العاطفي**: يعاني الأطفال من التقلب النفسي والاجتماعي بسبب الآثار النفسية التي تترتب على شعورهم بالحرمان والظروف الاجتماعية الصعبة التي يواجهونها.
- **عدم التركيز**: مستوى الأطفال الدراسي ضعيف جداً فمنهم من لم يلتحق بالتعليم فهم لا يستطيعون التركيز في أي حديث قد يكون طويلاً وتبدوا عليهم كثرة الحركة.
- **القيم المتناقضة**: يحمل الأطفال قيماً متناقضة يغلب عليها المرح أحياناً والعنف أحياناً أخرى . (طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، 2014)

فانخفاض الدخل يؤدى إلي الإقامة في أحياء فقيرة للغاية فتؤثر بشكل كبير على رفاهية الأطفال وتلبية الاحتياجات الأساسية من الغذاء والملابس والمأوى فيتعرض الأطفال للسموم البيئية والعنف العائلي والتشرد وعلي سبيل المثال في:

الصحة الجسدية: يعانى الأطفال من تدنى الصحة البدنية فيعانون من إنخفاض الوزن عند الولادة ووفيات الرضع وتوقف النمو والتسمم بالرصاص.

القدرات المعرفية: فالأطفال يعانون من صعوبات التعلم والتأخر في النمو . (Jeam Brooks – Gunn ، Gregj Duncan ، 2016)

فهؤلاء الأطفال ينبغي أن يكونوا في المدرسة ولكنهم ليسوا كذلك، فالأطفال في مرحلة التعليم قبل الابتدائي هم الأكثر عرضه لخطر أن يكونوا خارج المدرسة، فالاستبعاد في المدارس يسود في المناطق الريفية أكثر من غيرها وبالأخص بين الفئات المحرومة مثل الرحل والسكان المتضررين من الحرب والنازحين داخلياً، فإن الأطفال في الأسر الفقيرة والفتيات بالتحديد يبقون عرضة لخطر التسرب من المدرسة وذلك يعود لأسباب وعوامل اقتصادية وأعراف اجتماعية، فبعض الطوائف الدينية لا تتحمس للتعليم الرسمي أو الأساسي وتشجيع التعليم الديني، وان وجود الغبن أو التفاوت غالباً ما يتفاعل مع بعضه البعض ليخلق في النتيجة أنماطا معقدة وقوية مما يخلق حواجز تحول بين تعليم أو تؤدى إلى الحرمان منه . (يونيسيف، 2014)

« التطبيق الميداني »

1 . تحديد عينات البحث:

تم التجريب في ثلاث بيئات تعليمية مختلفة (روضة رسمية – حضانة تابعة للجمعيات الأهلية – بيئة عشوائية)

أولاً: تم اختيار روضة « الشهيد أحمد أمين مبارك « وهي روضة ملحقة بمدرسة حكومية، تابعة لإدارة المعادي التعليمية بمحافظة القاهرة، ليتم التجريب الميداني بها، ويرجع ذلك إلى أنها إحدى الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم .

ثانياً: تم اختيار حضانة « كنيسة السيدة العذراء مريم والقديسة مريم المجدلية « وهي حضانة ملحقة للكنيسة، بمحافظة القليوبية بشبرا الخيمة، ليتم التجريب الميداني بها، ويرجع هذا إلى أنها إحدى الروضات التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي ولكنها لم تسجل بعد نظراً لعدم وجود تسجيلات لهذه الهيئات منذ عام 2009.

ثالثاً: تم اختيار منطقة أحمد بدوي بشبرا التابعة لمحافظة القاهرة ليتم التجريب الميداني بها على مجموعة من أطفال الفئات المهمشة، وذلك بالاتفاق مع كنيسة السيدة العذراء مريم والقديسة مريم المجدلية.

2 . التصميم المقترح للبيئات التعليمية / التعلمية الديناميكية لعينات البحث:

نظراً لاختلاف هذه المرحلة عن المراحل اللاحقة من حيث خصوصية طفل الروضة وطرق تفكيره وتعلمه تؤكد الاتجاهات الحديثة على أهمية تقديم تعليم متميز للأطفال، وضرورة توفير بيئة تعليمية تناسب ميول وقدارت الأطفال وأنماط تعلمهم بما يحقق فلسفة وأهداف المرحلة.

تم بناء التصميم المقترح للبيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية معتمدا على ثلاث بيئات مختلفة:

1. بيئة الروضات الرسمية.
2. الحضانات التابعة للجمعيات الأهلية.
3. البيئة التعليمية للفئات المهمشة.
4. تمت مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تصميم البيئة التعليمية للاستفادة منها في بناء التصميم المقترح.

- بناء التصميم المقترح للبيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية لتنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة، وفقاً لعدة خطوات هي (تحديد الأهداف – بناء قائمة المهارات اللغوية اللازم تنميتها لطفل الروضة – بناء قائمة مهارات التفاعل الاجتماعي اللازم تنميتها لطفل الروضة – تحديد محتوى البرنامج وتنظيمها – اختيار أساليب التقويم المختلفة) . وفيما يلي توضيح هذه الخطوات: –

1 . تحديد الأهداف:

الأهداف هي الأساس في سير العملية التعليمية بطريقة منظمة، حيث تساعد وضوح الأهداف على وضوح عمل المعلمة والأطفال بما يؤدى إلى الارتفاع بمستوى العملية التعليمية، والنمو التدريجي الشامل والمتكامل للطفل، وتعد الأهداف أهم خطوات تصميم البيئات التعليمية / التعلمية الديناميكية حيث تتشكل البيئات التعليمية كانعكاس فعلى لتحقيق الأهداف بشكل ملموس على أرض الواقع.

وجاءت الأهداف كما يلي:

- تنظيم مكان التعلم بشكل هادف وفعال.
- تعدد وتنوع البيئات التعليمية.
- إشباع حب الاستطلاع لدى الأطفال من خلال استخدام مواقف تعليمية تنفذ خارج حدود غرفة النشاط
- تنمية المهارات اللغوية والتفاعلات الاجتماعية من خلال المواقف الفردية والجماعية.
- تعويد الطفل على اكتشاف البيئة المحيطة به.
- إثارة دافعيه التعلم وتشجيع التفكير والابتكار.
- تنويع التدريس ويشمل (تنوع مصادر التعلم – تنويع طرق التدريس – تنويع بيئات التعليم والتعلم – تنويع مواقف التعليم والتعلم).
- تعويد المعلمات على استخدام الخامات البيئية في عمل الوسائل التعليمية والأنشطة الفنية.
- استخدام أساليب متنوعة ومتعددة للتقويم.

2 . بناء قائمة المهارات اللغوية اللازم تنميتها لطفل الروضة:

أ – الهدف من بناء القائمة ما يلي:

1 . تحديد المهارات اللغوية اللازم تنميتها لطفل الروضة.

2. بناء الاختبار المصور لقياس مستوى المهارات اللغوية لطفل الروضة.

3. بناء التصميم المقترح للبيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية لطفل الروضة.

4. **جـ – منهج رياض الأطفال:**

الاطلاع على منهج اللغة العربية (تواصل) المستوى الثاني لرياض الأطفال الذي أهتم بتنمية الأربع مهارات الأساسية للطفل (الاستماع – التحدث – الاستعداد للقراءة – الاستعداد للكتابة).

د – مكونات قائمة المهارات اللغوية:

وبناء على ذلك كان من الضروري قيام الباحثة ببناء قائمة المهارات اللغوية المقدمة لطفل الروضة، ولقد تمت الاستفادة من هذه التصنيفات في إعداد قائمة شاملة بالمهارات اللغوية، وتحتوي على أربع مهارات رئيسية وقد جاءت المهارات مرتبطة ومتكاملة ومتدرجة حتى تتماشى مع طبيعة طفل الروضة.

3. بناء قائمة مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة:

أ – الهدف من بناء القائمة ما يلي:

1. تحديد مهارات التفاعل الاجتماعي اللازم تنميتها لطفل الروضة.

2. بناء بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في البيئات التعليمية.

3. بناء التصميم المقترح للبيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية لطفل الروضة.

جـ – مكونات قائمة مهارات التفاعل الاجتماعي:

وبناء على ذلك كان من الضروري قيام الباحثة ببناء قائمة للمهارات الاجتماعية المقدمة لطفل الروضة، ولقد تمت الاستفادة من هذه التصنيفات في إعداد قائمة شاملة بالمهارات الاجتماعية، وتحتوي على سبع مهارات رئيسية وقد جاءت المهارات مرتبطة ومتكاملة حتى تتماشى مع طبيعة وخصائص طفل الروضة.

4. خطوات إعداد الأنشطة التعليمية:

أ – الأهداف العامة للتصميم المقترح:

قد تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، التي تقوم على أساس مشاركة الطفل الفعالة في المواقف التعليمية / التعلمية الديناميكية، قد بلغ عدد هذه الأهداف (6) ستة أهداف عامة كالتالي:

- توفير البيئة الاجتماعية الآمنة والمناسبة له.
- تنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي من خلال الموافق الفردية والجماعية.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والمشاركة والعمل التعاوني.
- تنمية حب الاستطلاع لدى الاطفال.
- تعويد الأطفال على اكتشاف البيئة المحيطة به.
- إثارة دافعيه التعلم وتشجيع التفكير والابتكار.
- **ب . محتوى الأنشطة التعليمية:**

قد تم اختيار محتوى الأنشطة بما يتوافق مع البيئات التعليمية / التعلمية الديناميكية في عالم الطفل من حولة، ويعتمد محتوى هذه الأنشطة على تنمية المهارات اللغوية ومهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة . وفيما يلي عرضاً لخطوات تخطيط الأنشطة اليومية التي اتبعتها الباحثة:

- عنوان البرنامج اليومي: روعي فيه أن يكون جذابا وشائق ومرتبطاً باهتمامات الطفل.
- البيانات الأساسية: وتشمل (مجالات المعرفة – الاستراتيجيات – طرق التدريس – مكان النشاط – المفاهيم).
- أهداف النشاط اليومي: لكل نشاط أهدافه الخاصة التي توضح ما يجب أن يتحقق.
- الوسائل التعليمية والأدوات والخامات المستخدمة.
- المواقف التعليمية / التعلمية المقدمة لطفل الروضة داخل النشاط اليومى وفق لمجالات المعرفة الثمانية.
- التقييم: وفيه تم تحديد ما يستخدم من وسائل لتعرف ما تحقق من أهداف البرنامج.

ج . استراتيجيات وطرق التعلم:

تتنوع استراتيجيات وطرق التعليم والتعلم للطفل، ولكن يتوقف اختيار الاستراتيجية والطريقة تبعاً للأهداف، والمحتوى، وخصائص الأطفال، فأن مقابلة الأستراتيجية والطريقة للهدف أمر حيوى وهام في عملية الاختيار فلا يوجد استراتيجية أو طريقة أفضل من الأخرى، ولكن هناك استراتيجية وطريقة أنسب لتحقيق الأهداف.

وقد تم أختيار مجموعة من الأستراتيجيات والطرق للبيئة التعليمية التعلمية الديناميكية وهي:

- التعلم بالأكتشاف – المناقشة
- لعب الأدوار – العمل في مجموعات
- التعلم الذاتى

د . تنظيم البيئة التعليمية:

تنظيم بيئة التعلم على شكل مجموعات تسهم في توفير فرص للاكتشاف والتحدي لكل طفل بحيث تتوفر المواد التعليمية والأدوات اللازمة بحيث يسمح للأطفال:

- الاكتشاف: يتجه الأطفال إلى الحديقة أو مكان التعلم ويتفاعل مع ما به من أشياء وصور وكروت ترتبط بموضوع التعلم .
- الأعمال الفنية: يقوم الطفل بصنع شيء ما بمفرده أو مع زملائه ليعبر فيها عن موضوع التعلم لعرضها وشرحها لزملائه.
- المناقشة: تجلس المعلمة مع الأطفال وتعرض عليهم الوسائل التي توضح الموضوع.

هـ . دور المعلمة والطفل:

1. تخطيط وتنظيم وإدارة وتقييم المواقف التعليمية / التعلمية.
2. تنوع المواقف التعليمية / التعلمية الديناميكية التي تقدمها للطفل.
3. استخدام خامات البيئة في صنع الوسائل والألعاب التعليمية.
4. تراعى الفروق الفردية والاختلافات بين الأطفال.
5. تتيح الفرصة للطفل لمشاهدة وتأمل الطبيعة من حولة.

6. تشجيع الأطفال على المشاركة مع بعضهم البعض.

7. إتاحة فرص التعاون بين الأطفال بعضهم مع بعض ومع المعلمة.

8. تجلس مع الأطفال في مكان التعلم وتعطى لهم فكرة عامة عن موضوع التعلم.

9. يمارسون الأطفال المهام التعليمية بتوجيه من المعلمة لمعرفة مدى ما توصلوا إليه من معلومات عن موضوع التعلم.

10. يتبادل الأطفال الخبرات المعرفية حول موضوع التعلم وعرض أعمال الأطفال.

11. تنويع التدريس ويشمل (تنويع مصادر التعلم – تنويع طرق التدريس – تنويع بيئات التعليم والتعلم – تنويع مواقف التعليم والتعلم – تنويع أساليب التقويم المقدمة لأطفال الروضة) .

و . أساليب التقويم:

التقويم جزء حيوي من عملية التعليم والتعلم ويجب أن يخطط له جيداً، ويعطى لها الوقت الكافي لإعداد أدواته لذا استخدمت الباحثة تقنيات مختلفة لتقييم بعض جوانب التعلم لدى الأطفال وهي:

(الأسئلة الشفوية – أعمال الأطفال الفنية – بطاقة الملاحظة – اختبار مصور).

3 . إجراء التطبيق القبلي (لأدوات البحث) مع أطفال المجموعات الثلاث:

تم التطبيق القبلي لبطاقة تقويم البيئة التعليمة، وبطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي، من خلال الباحثة وواحدة من الزملاء بملاحظة الأطفال والمعلمة (عينة البحث) في الثلاثة بيئات التعليمية المختلفة.

4 . تنفيذ تجربة البحث من خلال: تطبيق التعلم في بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية لتنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة مع المجموعات الثلاث .

- **التصميم التجريبي للدراسة:**

استخدم البحث التصميم شبه التجريبي، وهو تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي في ثلاث بيئات تعليمية مختلفة شملت عينات البحث، حيث يسير التصميم كالتالي:

* الأنشطة اليومية **

حيث *: بطاقة تقويم البيئات التعليمية، الاختبار المصور، بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي قبلياً.

الأنشطة اليومية: وتشمل 10 أنشطة تعليمية مختلفة لكل بيئة من البيئات التعليمية الثلاث لما تتناسب مع خصائص واحتياجات أطفال عينات البحث الثلاث.

**: بطاقة تقويم البيئات التعليمية، الاختبار المصور، بطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعى بعدياً.

5 . التطبيق البعدي لأدوات البحث مع أطفال المجموعات الثلاث:

بعد تجريب الأنشطة اليومية داخل البيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية وتطبيق بطاقة تقويم البيئة التعليمة، وبطاقة ملاحظة التفاعل الاجتماعي، من نفس الملاحظين (الباحثة وواحدة من الزملاء) بملاحظة الأطفال (عينة البحث) في الثلاثة بيئات التعليمية المختلفة .

"مناقشة النتائج وتفسيرها"

قد أسفرت النتائج عن وجود علاقة كبيرة بين تصميم البيئة التعليمية الديناميكية وارتباط المناهج الدراسية بخصائص واحتياجات الأطفال وبين تقدمهم في المهارات اللغوية ومهارات التفاعل الجتماعي.

الأطفال في الروضة التابعة للروضة الرسمية كانوا يعانون من ضيق المكان، وعدم وجود مساحات كافية لحركة الأطفال بحرية وتقيدهم داخل الغرفة . فعند تجريب البحث انتقل الأطفال من المكان المغلق (غرفة النشاط) إلى المساحة الخارجية فتعامل الأطفال بحرية وبدءوا الاكتشاف في البيئة المحيطة بهم واكتساب معلومات جديدة مما ساهم في زيادة تفاعلهم الاجتماعي مع بعضهم البعض ومع المعلمة وزيادة النمو اللغوي.

فإن تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية وفق البحث الحالي كان له أثر فعال في أداء الأطفال والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمة وبين محتويات البيئة التعليمية مما أسهم في تسير مجريات العملية التعليمية بشكل أفضل.

وقد كشفت أن البيئة التعليمية / التعلمية الديناميكية قد ذادت من التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال والمعلمة ومكونات البيئة ويتوقف تحققه على توفير المناخ الاجتماعي الصحي في البيئة التعليمية.

ومن ثم فإن البحث الحالي قد أضاف بعداً جديداً لدور البيئة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال ؛ فأنها ليست مكانا للتعلم فقط لكنها عنصر هام يحدد جودة ومسار العملية التعليمية ونجاحها، فكلما تغير مكان التعلم كلما زاد التفاعل والمشاركة بين الأطفال مع بعضهم البعض ومع المعلمة ومع البيئة الجديدة " الفناء، الممرات، الحدائق، الغرف المغلقة، الروف " مما حقق تنمية ملحوظة في النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي للأطفال.

وأضاف أيضا أنه كلما اهتمت المؤساسات المختلفة بأطفال الفئات المهمشة " أطفال الشوارع " كلما تم بناء شخص ناجح ذي شخصية لديه انتماء لبلده ناجح في التفاعلات الاجتماعية، مثلما حدث في البحث عندما أعطينا لهؤلاء الأطفال الاهتمام والرعاية اللازمة ظهر عليهم علامات السعادة والاستجابة للمعلمة وظهور تطور واضح في النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لهم .

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث وحدوده وأهدافه يمكن التوصية بالآتي:

1. التنوع في بيئة تعلم الطفل " الفناء، الممرات، الحدائق، الروف، الغرف المغلقة " وعدم القصور على تعليم الطفل في مكان واحد.
2. تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على كيفية تصميم بيئة تعليمية / تعلمية ديناميكية للطفل.

3. تطوير دائم لمنهج رياض الأطفال بما يتناسب مع المتغيرات في البيئة المحيطة.
4. وضع منهج للأطفال في الحضانات التابعة للجمعيات الأهلية بما يتناسب مع خصائصهم.
5. رعاية الفئات المهمشة " أطفال الشوارع " في شتى المجالات من كافة المسؤولين حتى نطور من هؤلاء الأطفال وتوفير مكان لحمايتهم وتوفير فرص عمل لهم حتى لا يعودوا إلى الشارع مرة أخرى

البحوث مقترحة:

1. تصميم بيئات تعليمية / تعلمية ديناميكية لأطفال الروضة.
2. تصميم برنامج لأولياء الأمور عن كيفية تصميم بيئة تعليمية / تعلمية ديناميكية لأطفالهم.
3. تخطيط برامج لأطفال الجمعيات الأهلية وأطفال الفئات المهمشة تزودهم بما يؤهلهم للعيش في مجتمعهم.
4. برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لصنع الوسائل التعليمية بخامات البيئة آثر ذلك على خيال الطفل .